7. علي عمر المنظوري ،الرياضة للجميع ،ط1 ،مصر :دار المعارف القاهرة ،1980
8. كمال درويش – محمد محمد الحماحمي ، رؤية عصرية للترويح وأوقات لفراغ ،مصر : مركز الكتاب للنشر ،1997
9. اللوزي، موسى: التنظيم وإجراءات العمل ، ط 1، دار وائل للنشر والطباعة ،عمان ، 2002
10.مرعي، محمد مرعي :دليل إدارة فرق العمل، ط 1، دمشق، دار الرضا للنشر2002 م
11.نيكي هايس ،تعريب سرور علي إبراهيم سرور .إدارة الفريق إستراتيجيات النجاح ،المملكة العربية السعودية دار المريخ ،بدون سنة.

سلم التنقيط في حصة التربية البدنية والرياضية

أ. عبد السلام سليمة **جامعة المسيلة**

مقدمة :

يشهد التقويم التربوي عامة ،وتقويم تحصيل التلاميذ وأدائهم خاصة في وقتنا الحاضر تطورات متسارعة ،وتجديدات مبتكرة ،وتحولات جوهرية في منهجيات القياس والتقويم ومرجعياته ،ونقلة نوعية في أساليبه ،وأدواته ،وتقنياته وممارساته الميدانية ،وقد أسهمت هذه التطورات في إحداث تغيرات تربوية شاملة في مختلف مكونات المنظومة التعليمية .

ولعل هذا يبدوا واضحا في حركات إصلاح أنظمة التقويم التربوي في المؤسسات التعليمية في كثير من دول العالم ،وبخاصة الدول المتقدمة ،منذ العقدين الماضيين ،وكما يبدوا واضحا في التوجهات الجديدة لبحوث ودراسات القياس والتقويم التي تزخر بها الأدبيات المتخصصة في هذا المجال في الآونة الأخيرة لذلك يعد التقويم عملية ضرورية في

مادة التربية ،فإذا وجدنا طرقا وتنظيمات لتقييم المواد التعليمية العادية ، عن طريق الفروض والاختبارات التي تقدم للتلميذ في شكل مسائل أو تعبير ،واستعراض نصوص ، اومعارف علمية ،فالتربية البدنية لاستخدم نفس الطرق عند التقييم .

فالتربية البدنية أهدافها المقصودة هي أهداف تربوية أكثر منها تعليمية ،ولهذا أن تستعمل طريقة تمكنا من معرفة المستوى البدني الحركي والاجتماعي الذي وصل إليه التلاميذ .

وهذا بطبيعة الحال يرجع إلى الدور الأساسي الذي يلعبه الأستاذ في تنظيم العلاقة الارتباطية[84] بين عملية التعليم والتكوين ،سواء بهدف وضع الاستراتجيات والوسائل والبرامج الملائمة وفقا للوسائل البيداغوجية والمرافق الرياضية المتاحة التي تسمح بتحقيق أهداف التقويم أو بهدف إعادة تنظيم سير العملية التعليمية .

1- تعريف التقويم التربوي :

يعتبر التقويم التربوي عملية شاملة ومكون أساسي من مكونات العملية التعليمية ، فالتقويم في اللغة هو بيان قيمة الشيء ،وتعديل وتصحيح ما اعوج ،لذلك تختلف وتتعدد تعار يفه حسب الزاوية التي ينظر إليها كل باحث ، فقد عرف بأنه :

* مجموعة منظمة من العمليات التي تبين في ما إذا أجريت بالفعل تغيرات على مجموعة المتعلمين مع تحديد مقدار ودرجة ذلك التغير . **"بلوم "**

* جمع منظم للبيانات وتفسير الوقائع يؤدي إلى إصدار حكم على القيمة لاتخاذ موقف أو قرار."بيبي"(2)

* عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب ما من جوانب التربية وتقدير الدرجة التي يتم بها تحقيق هذه الأهداف **."ثورندايك"**(.(3)

* هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة ."**محمود منسي** "(4)

* تحديد ما بلغناه من نجاح لتحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون عونا لنا على تحديد وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها ."**دمرداش سرحان"** (5)

* هو كل نشاط يهدف إلى تحليل وتأويل نتائج علامات آتية من القياس ،وذلك لأجل اتخاذ قرارات وهي مرحلة ثانية في تقدير مجهودات التلميذ ،ولكي يكون التقويم مقبولا لابد من معرفة نتيجة القياس من جهة ، ومعرفة الإطار المرجعي للنتيجة من جهة ثانية ."**مادي لحسن"(6)**

تركز التعاريف الخاصة بكل من بلوم ،ثورندايك ،دمرداش سرحان على قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية في حين أن كل من بيبي ،محمود منسي ،تؤكد على أهمية تحديد وتقدير قيمة الشيء المقوم في اتخاذ القرار الأنسب ، ويعد تعريف مادي لحسن من أوسع التعاريف من بين التعاريف السابقة ،لان كلا منها يركز على مرحلتين في عملية التقويم وهي عملية القياس التي تتبع بالتقدير ثم عملية اتخاذ القرار الأنسب ،كما أن جل التعاريف تتفق على اعتبار التقويم عملية تستند إلى إجراءات هي :

* تحديد موضوع التقويم وأهدافه .
* البحث عن أداته الملائمة وبناؤها .
* تنفيذ الأداة وإجراء التقويم

2- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس :

هناك خلط جدل وخلط كبير في استخدام كلمات التقويم والتقييم والقياس بحيث يعتقد الكثيرون بان كليهما يعطي المعنى نفسه خاصة بين كلمتي التقويم والتقييم اللذان يفيدان في بيان قيمة الشيء ،إلى انه هناك اختلاف يكمن فيما يلي :

التقييم :يقصد به إصدار حكم على شخص أو مجموعة من الأشخاص مثل : "ناجح- راسب"أو "متفوق – متوسط- ضعيف"دون التعرض للأسباب التي أدت إلى النجاح للاستفادة منها ،والعوامل التي أدت إلى الرسوب لتحاشيها في المستقبل ،وهذا النوع شائع في مؤسستنا التربوية لسبب عدم تدريب المدرس أو الأستاذ على أساليب التقويم الموضوعي .(7)

التقويم :هو عملية تربوية يهدف من ورائها الأستاذ الذي يقوم بها دوريا إلى البحث عن مواطن القوة لتعزيزها ،ومواطن الضعف لتداركها .(7)

القياس :يعد القياس شكلا كميا من أشكال التقدير يستخدم مقاييس موضوعية ذات وحدات متساوية تبدأ من الصفر وتتدرج في الارتفاع،لذا يعد القياس وسيلة من وسائل التقويم .(8)

ومن خلال ماسبق يمكن تلخيص الفرق بين القياس والتقويم في الأتي:

القياس	التقويم
-لا يتضمن إصدار حكم أو قرار لا يتضمن معنى التطوير والتعديل. -حكم تحليلي جزئي. -أكثر خصوصية . -ضرورة استخدام أدوات القياس. -تقدير كمي .	-إصدار حكم أو قرار على قيمة الشيءاو الشخص أو الموضوع. -يتضمن معنى التطوير والتعديل . -حكم كلي على الظاهرة . -أكثر عمومية وشمولا . -يمكن استخدام أدوات القياس اوعدم استخدامها . -تقدير كمي وكيفي .

3- خصائص التقويم التربوي :

فيما يلي أهم خصائص التقويم التربوي واهم ماتميزه :(9)

1- التقويم عملية مستمرة تقوم بدور هام في عمليتي التعليم والتعلم اللتين تتسمان بالاستمرارية .

2- التقويم عملية تشمل الكم والكيف معا .

3- التقويم عملية تشمل على جميع نواحي شخصية التلميذ ،ويقوم على جمع سائر البيانات عن أوجه التقدم أو التخلف لهذه الشخصية .

4- التقويم عملية تعاونية تشمل :التلاميذ ،المدرسة ،والمعلمين ،وأولياء أمور التلاميذ ،وكل من يتصل بالعملية التعليمة داخل المدرسة وخارجها .

5- التقويم عملية تختص بقياس مجموعة شاملة من أهداف المنهج بالمدرسة أكثر مما يهتم بقياس تحصيل المادة العلمية .

6- التقويم عملية تستخدم مجموعة مختلفة من الوسائل والأدوات لتقدير التحصيل وقياس الاستعدادات الشخصية ،ومقاييس التقدير والاستفتاءات والمقابلات الشخصية ،والملاحظات ،وقياس التكيف الاجتماعي ،والسجلات والتقارير لتتكون منها صورة كاملة عن الفرد .

7- التقويم عملية تختص بتقدير ما أحرزه التلميذ – كفرد – من درجة النمو أكثر مما يهتم بمرتبة التلميذ في المجموعة .

4- وظائف التقويم التربوي :

لقد تطور التقويم التربوي بتطور الفلسفة التربوية ،وتنوعت أساليبه وتعددت وظائفه ،حيث شملت كثير من الجوانب التربوية والنفسية للفرد ويمكن تلخيص ذلك في المجالات التالية :[85]

1- تقويم أهداف التعليم :

أصبح تقويم الأهداف مجالا رئيسيا من مجالات التقويم التربوي ،فقد يكون من بين هذه الأهداف ما لايرتبط باحتياجات المجتمع أو مطالب الأفراد أو ما لا يناسب تطور المعرفة والاتجاهات العلمية الجديدة .ويشمل تقويم الأهداف الإجابة عن عددمن التساؤلات :

ا- علاقة أو ارتباط الهدف بقدرات الطلبة واحتياجات المجتمع .

[85] احمد عبد الباقي بستان وجميل طه:مدخل للإدارة التربوية (ط1،دار القلم :الكويت ،1983)،ص129-133.

ب-علاقة الهدف بالمواد الدراسية وطبيعة مكوناتها .

ج- مدى إمكانية تحويل الهدف إلى مستويات إجرائية أو أدائية أو سلوكية معينة .

د- مدى إمكانية قياس أو تقدير أو تقويم تلك المستويات .

هـ- مدى منطقية تصنيف الأهداف أو تسلسلها .

2- تقويم المناهج الدراسية :

المنهج الدراسي هو وسيلة التعلم لإحداث المعرفة لدى التلاميذ بطريقة منظمة ومتدرجة وبناءة .ولتقويم المنهج لابد من طرح بعض التساؤلات حول الأمور التالية :

ا- مدى تامين المنهج لمواقف حياتية حيوية بالنسبة للمتعلمين .

ب- مدى استجابة المنهج لحاجات المجتمع المعين في الفترة الزمنية المعينة .

ج- مدى استجابة المنهج لمطالب نمو المتعلمين وتحقيق ذواتهم وميولهم .

د- مدى انعكاس موضوعات وأنشطة المناهج على تطوير البيئتين الاجتماعية والمادية .

هـ- مدى تلبية المنهج للمبادئ والمثل الإنسانية العليا كالحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة .

و- مدى تنظيم المنهج حسب الأصول والأسس العلمية والمنطقية .

3- تقويم العمل التدريسي:

وتشمل هذه العملية :

- تحديد وتقويم معايير الكفاءة التدريسية .

- تقويم التفاعل الاجتماعي بين المدرس والتلميذ .

- تقويم الأداء التحصيلي للتلاميذ وجوانب نموهم الأخرى كمؤشر على فاعلية التدريس .

- تقويم النمو الذاتي (المهني والعلمي) للمدرس .

4- تقويم تقدم المتعلمين ونموهم:

يعد المتعلم المحور الأساسي الذي تدور حوله التربية ،وهو المحور الأكثر أهمية في العملية التربوية .ولهذا فقد اختصرت معظم عمليات التقويم لنمو المتعلمين على المجالات المعرفية والتحصلية ،ويشمل تقويم المدرسين وغيرهم للمتعلمين عددا من الأساليب والوسائل من اهمها :

ا- الملاحظة وتدوين التغيرات في أثناء الدراسة .

ب- الاختبارات (المقالية –الموضوعية /الشفهية والتحريرية).

ج- تقدير النشاط العام والدراسي طوال فترة البرنامج الدراسي .

5- تقويم عدد من جوانب العملية التربوية من اهمها :

ا- تقويم الخطة التربوية والتنظيم الإداري والتمويل .

ب- تقويم التنظيم المدرسي وأثره على تحقيق رسالة المدرسة .

ج- تقويم خطة المباني والتجهيزات والأدوات المدرسية التي تسير سير عملية التعليم .

د- تقويم الوسائل التعليمية المختلفة وخاصة الكتاب المدرسي .

هـ- تقويم برامج التدريب لكافة المشتغلين بشؤون العملية التعليمية فنيين وإداريين ونتائج هذه البرامج .

و- تقويم عملية التوجيه الفني ويتمثل ذلك في عمل كل من الموجه والناظر والمدرس وغيرهم ممن يقومون على توجيه العملية التعليمية .

6- تقويم العلاقة بين المدرسة والمجتمع ومدى قيام المدرسة بخدمة تعليمية فعالة :ويلاحظ عند تقويم أي برنامج تعلمي أو خطة تربوية أو تنظيمية اوعملية تعليمية أن يراعى إتباع الخطوات الرئيسية للعملية التقويمية السليمة .

5- خطوات ومراحل التقويم التربوي :

يمر التقويم بعدة مراحل الهدف منها تنظيم خطوات العمل وتحديد الملامح العامة لخطة التقويم وهذه المراحل هي:[86]

1- وضع وتحديد الأهداف الهامة من المنهج والمادة الدراسية :

يجب أن يبدى المعلمون والموجهون بتحديد القيم أو الأهداف التي يستهدفونها لتوجيه نمو التلميذ وتقدمه ،وتشمل الأهداف الرئيسة كالمعلومات والمعارف والصحة الجسمية والنفسية والعلاقات الاجتماعية والمهارات والتفكير الناقد والميول والاتجاهات والقيم .

2- تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها :

- إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة احمد حسن :الأصول الإدارية للتربية (ط2،دار المعارف :القاهرة ،1984).،ص245-246.

[86]

فهناك العديد من المجالات التربوية التي يمكن تقويمها والعمل على تحديد مستويات الأداء فيها ،فهناك المنهج بمكوناته ،المعلم وقضاياه ،ونواحي نموه المتعددة ،المدرسة وإدارتها الخ..

3- إعداد أدوات التقويم :

تحديد وسائل التقويم وأدواته مرحلة هامة من مراحل التقويم وتعتمد على الدراسة والفحص بحيث يتم اختيار الأدوات والوسائل الملائمة لموضوع التقويم ...وإعداد البدائل في حال فشل بعض هذه الأدوات وتعذر استخدامها ويتصل بإعداد غدوات التقويم ضرورة التدريب على استخدامها استخداما صحيحا والتأكد من سلامتها قبل التنفيذ ...وينبغي الاستعانة بالمختصين عند إعداد وسائل التقويم ضمانا للحصول على أفضل النتائج .

ومن الأدوات الشائعة الاستعمال في التقويم الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات والميول ،والاستفتاءات وبطاقات الملاحظة ...الخ .

4- تفسير النتائج :

وهي مرحلة تتم بعد أن يراجع المقوم الأهداف ويقوم بدراسة الوضع الراهن وتحليله حتى يتمكن من تشخيص المجال المقوم بطريقة سليمة ،فإذا تم له ذلك أمكن مقارنة نتائج التقويم بالأهداف ..فان كانت النتائج متفقة مع الأهداف الموضوعة دل ذلك على أن خطة العمل والتنفيذ يسيران في الاتجاه المرغوب فيه والعكس صحيح دل على وجود خلل في الخطة آو التنفيذ مما يتطلب تعديل الخطة أو تبديلها .

5- المتابعة :

المتابعة خطوة أساسية تهدف إلى التأكد من تحقيق هدف لامعين ..وهي ملازمة للتقويم ،وعلى ضوء نتائج التقويم تستمر متابعة جوانب القوة والعمل على دعمها والاستزادة منها ،ومتابعة جوانب الضعف أو القصور والعمل على علاجها وهكذا تكون المتابعة استمرارا لعملية التقويم ذاتها.

6- أنواع التقويم في التربية البدنية والرياضية

هناك عدة أنواع من التقويم التربوي في المجال الرياضي ،يمكن تصنيفها كما يلي: [87]

1- التقويم التشخيصي (القبلي):

هذا النوع من التقويم يجرى في بداية السنة الدراسية ،أوفي بداية فترة تعليمية ،أو في بداية كل دورة تعليمية أو تدريبية ،هدفه:

[87] - احمد بوسكرة :مناهج التربية البدنية والرياضية للتعلم الثانوي والتقني (ط1،دار الخلدونية للنشر والتوزيع :الجزائر ،2005).،ص82-83.

* تقويم استعدادات التلاميذ لبدء عملية التعلم .

* تقويم مستوى التلاميذ ، وكشف نقاط القوة ومواطن الضعف .

* اكتشاف قدرات التلاميذ واستعدادهم ،وميولهم واتجاههم .

* معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ.

* تحديد العوامل المؤثرة على سير العملية التعليمية .

* تخطيط التوزيع الدوري ،واختيار الأهداف الإجرائية التي يجب التوصل إليها خلال الدورة ،مع مراعاة عاملا الوقت والوسائل التربوية المتوفرة.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- **إعداد بطاقة ملاحظة الخاصة بالأستاذ :** إن من مهام أستاذ التربية البدنية والرياضية ملاحظة تلاميذه في كل وقت ،وأثناء إجراء كشف مستوى التلاميذ في بداية الدورة مطالب بتحضير بطاقة الملاحظة التربوية الخاصة به ،يسجل عليها نقاط القوة ومواطن الضعف في المجالات الثلاث ،مركزا على النقاط المهمة ،وذلك بتحديده على بطاقة الملاحظة السلوكيات التي يمكن ملاحظتها .

- **إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بالتلميذ :** من بين الأمور التي ينبغي على أستاذ التربية البدنية والرياضية مراعاتها ،إشراك التلاميذ في الملاحظة والتقييم ،وذلك بتحضير بطاقة الملاحظة التربوية الخاصة بالتلميذ ،يسجل عليها الأمور التي يمكن للتلميذ ملاحظتها بسهولة ، والتي تسمح بجمع معلومات إضافية ، لان الأستاذ يصعب عليه ملاحظة سلوكات متعددة في آن واحد .

2- التقويم التكويني (البنائي):

و هو عملية تقويمية منظمة ،تحدث خلال الدرس ،غرضها تزويد الأستاذ والتلميذ بتغذية راجعة ،لأجل تحسين العملية التعليمة وتصحيح مسارها ، ومعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ ،قصد تصليح عمل الأستاذ البداغوجي ،وتحسين مستوى التلاميذ ،هدفه :

* تقويم الأهداف الإجرائية للدرس .

* التعرف على تعلم التلاميذ ،ومراقبة مدى تقدمهم خطوة بخطوة .

* تشخيص أسباب الفشل وعوامل النجاح .

* اتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب ،عن طريق إحداث تغيير في التمرينات المختارة ،أو في شدة الحمولة ، أو في عدد التكرارات والسلاسل .

* إعادة النظر في التوزيع الدوري وتعديله ،إذا كان عاملا من عوامل صعوبة التعلم.

* يساعد الأستاذ على تحسين أسلوبه التعليمي ،أو إيجاد طريقة تعلم بديلة والذي يمكن تحقيقه من خلال :

* كشوف المراقبة المستمرة .

* تقييم متواصل للتلاميذ خلال الحصة ،أو في نهاية الحصة .

* منافسة وسطية خلال حصة كاملة .

* مناقشة التلاميذ وطرح أسئلة شفوية ،لتأكد من أن التلاميذ قد فهموا التمرينات أو الهدف المسطر .

* إجراء اختبار بدني اومهاري أثناء التطبيق الموجه .

3- التقويم التحصيلي (النهائي):

هو التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات البدنية أو المهارية ، التي يجريها الأستاذ في نهاية السنة الدراسية ،أو في نهاية الدورة التعليمية ،والذي يتم رصد نتائجه في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلاميذ ، واتخاذ القرارات المناسبة ،هدفه :

* معرفة المستوى المتوصل إليه في تحقيق الأهداف المسطرة في التوزيع الدوري .

* وضع حوصلة نهائية تقييميه للنتائج المحققة خلال الدورة التعليمية .

* تحديد النقائص المسجلة والأخطاء المرتكبة .

* يساعد ويسهل برمجة دورات لاحقة ، ويجنب تضييع الوقت في تنظيم منافسة أولية لدورة جديدة .

* تأكيد المجهود المبذول عن طريق منح النقاط للتلاميذ ،التي بموجبها يتم اتخاذ القرارات الإدارية (الانتقال إلى الصف الأعلى ،إعادة السنة ، الطرد).

7- التنقيط في التربية البدنية و الرياضية :

من خلال منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي الصادر عن مديرية التعليم الثانوي العام بوزارة التربية الوطنية في جوان 1996، فانه عند تنقيط التلاميذ فان أستاذ التربية البدنية والرياضية مطالب بالتأكد من تحقيق الأهداف في المجالات الثلاث:[88]

- الحسي الحركي .
- الاجتماعي العاطفي .
- المعرفي .

وفي أي مرحلة من التقييم تنقسم النقطة المخصصة لكل نشاط إلى :

ا- التنفيذ الحركي 50 من النقطة ويشمل العناصر التالية :

1- احمد بوسكرة ،مرجع سبق ذكره ،ص84-85.

- النتيجة القياسية .
- التحكم التقني (في مسار منعزل ،تسلسل حركي).

ب- سلوك التلميذ في المجالين الاجتماعي العاطفي والمعرفي 50 بالمائة من النقطة ويشمل العناصر التالية:

- المواظبة ، المشاركة الفعلية في النشاط ،(الممارسة البدنية والأدوار).
- النظافة وصلاحية الهندام .
- العلاقات مع الآخرين ،واحترامهم ،والتعاون معهم .
- ذكاء اللعب ، والتفكير التكتيكي .
- المعارف النظرية في حالة التعرض إليها خلال التدريس .

1- نقاط المراقبة المستمرة :

يجب على الأستاذ منح نقطة على الأقل في كل نشاط خلال الدورة مع احترام كيفيات التنقيط المذكورة (التنفيذ الحركي ،سلوك التلميذ).

2- نقطة اختبار نهاية الدورة :

يجب أن تشمل على مايلي :

نقطة نهائية في النشاط الأول على 20+ نقطة نهائية في النشاط الثاني على 20(المجموع على 40).

3- النقطة الفصلية (ن):

يجب أن تحتوي على :

* النقطة (ف) للمراقبة المستمرة على 20،وهي معدل مجموع نقاط المراقبة المنجزة خلال الدورة ،أو عددمن الدورات.
* النقطة (خ)أو الاختبار على 40،وهي اختبار نهاية الدورة في حالة توازنها مع الفصل ،أو معدل الاختبارات لنهاية الدورة عند تعددها .

النقطة الفصلية (ن) = (ف/20+خ/ 40)/03.

خاتمة :

من خلال ماسبق عرضه في هذه المداخلة ،يمكن القول بان التقويم التربوي يلعب أدوارا متعددة في مجال التربية والتعليم عامة وفي مجال التربية البدنية والرياضية خاصة ،لذلك فهو يستخدم في تقييم أداء التلاميذ ،وفي الحكم على